

هجرة وصل

مقارمة تركية

نظام مارديني

لم يأت إسقاط الطائرة الروسية «سوخوي» بصاروخ من الطائرات الحربية التركية إلا كخطوة مدروسة بتمعن، وهذا التطور الخطير من الجانب التركي جاء:

1 - عشية اللقاء التاريخي الذي جمع بين مرشد الثورة الإيرانية السيد علي الخامنئي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طهران.

2 - تصريح الرئيس الأميركي بارك أوباما في قمة «آسيان» من أن «روسيا ليست ملتزمة بعد برحيل الأسد عن السلطة»، ما يعني أن موسكو تعزل المشروع الأميركي في سورية، وكان لا بد من توجيه رسالة إلى بوتين عبر تركيا.

3 - رداً على الانتصارات التي يحققها الجيش السوري في الجبهات وأهمها تلك التي تحصل بالحدود مع تركيا، حيث يسعى السلجوقي أردوغان إلى إقامة «المنطقة الآمنة» بهدف تجميع فلول الإرهابيين فيها وتهديد العاصمة الصناعية حلب.

هي إذا، طعنة غدر أصابت بوتين من أعوان الإرهاب، وهي ستدفع أكثر إلى فتح الجبهات وتوسيعها بحيث يشكل الفضاء والأرض حصناً ميدانياً واحداً ينتزع من أميركا مفتاح المراوغة المعتاد بالمؤتمرات الدولية ك «فيينا 1» و «فيينا 2»، وهذا الميدان سيبدأ من حيث العقدة التركية ومدانج التاهيل الإرهابي من التركمان، بحيث سيكشف المسرح السوري المزيد من عمليات تنظيف المنطقة من الإرهاب وتطبيع «الماء» التركي عن الجريان سيكشف المسرح السوري المزيد من عمليات تنظيف المنطقة من الإرهاب وتطبيع «الماء» التركي عن الجريان

بعيدا بعد إسقاط الطائرة في تصعيد موقفها، لأن بوتين سيظهر ردة فعل في حدتها الأدنى تجعل الأتراك يعرفون مدى حدودهم، ويضعون حدا لتدفق الإرهابيين، وإلا هناك خيارات روسية إيرانية سورية.

بين التهليل الأميركي والمراوغة التركية، وبين التسليم بتهويل الأول والتسليم بمراوغة الثانية ثمة مداورة على الزوايا الحادة التي تحكم قرارهما وتوجههما، ولا مسافة من الفارق السياسي الذي يقتضي في الحد الأدنى تبايناً في قراءة التهويل والمراوغة، حالها في ذلك حال الواقع الذي يدفع بهما إلى المقارنة بين «فضائل» التهويل الأميركي وبين «محاسن» المراوغة التركية.

إن الذريعة التي بررت بها حكومة أنقرة أسباب إسقاطها للطائرة الروسية لا تقل حماقة عن التبرير الأميركي ذاته للسلوك التركي الأرعن من أن أنقرة وجهت عشرة إنذارات للطائرة الروسية التي كانت تعلق في الأراضي السورية، بدليل أن الخيارات التركية التي انتهت إلى حيث هي الآن تفتتح الباب على مصراعيه أمام الأسئلة حول الدوافع الأميركية للتصعيد ضد روسيا، وفي وقت تتبدل فيه خيارات الميدان العسكري لمصلحة الجيش السوري، وترسم ظلالاً من الشك في حصيلة أربع سنوات وثيق من العمل الاستخباري المغلف بعناوين تضليلية، أميركية وتركية وخليجية ضد سورية.

أردوغان فتح أبواب جهنم، لكن إقفالها روسي سوري مفتوح!

# أوباما: من حق تركيا حماية أجوائها وبوتين يصف الحادثة بالطعنة في الظهر

## موسكو تقطع علاقاتها العسكرية بأنقرة وتهدد بإسقاط أي هدف تعتبره معادياً



وأضاف بوتين: «أنا أقدم أن لدى كل دولة مصالحها الإقليمية وكنا نحترمها دائماً لكننا لن نتسامح أبداً مع جرائم مثل تلك التي ارتكبت اليوم». وأعرب عن أمله بأن يجد المجتمع الدولي قوى كافية للتحالف في مواجهة الشر المشترك الذي هو شر الإرهاب. وتساءل عن أسباب توجه تركيا إلى حلف «الناتو» بعد حادثة إسقاط المقاتلة الروسية بدلاً من أن تتصل مع موسكو فور وقوع الحادث، «كاننا نحن الذين أسقطنا طائرة تركية وليس هم الذين أسقطوا طائرتنا». وأضاف بوتين: «هل هم يريدون تسخير الناتو لخدمة داعش؟»

كما ذكر بوتين أن روسيا سجلت منذ وقت طويل وصول كميات كبيرة من النفط ومنتجاتها إلى تركيا من الأراضي المسيطر عليها من قبل «داعش»، مضيفاً أن تركيا ظلت مصدراً مهماً لتغذية العصابات الإرهابية في الأموال.

وأضاف: «إذا كانت لدى داعش مثل هذه الأموال الطائلة، والحديث يدور عن عشرات ومئات الملايين، وربما مليارات الدولارات الواردة من تجارة النفط، وبالإضافة إلى أن ثمة دولا تقدم لهم حماية مسلحة، فيتضح من ذلك سبب وقاحة تصرفاتهم (الدواعش)».

وقد أكد الكرملين بعد تصريح بوتين، أن الرئيس الروسي لم يتحدث عن رد عسكري على إسقاط تركيا لمقاتلتها، ولكنه وصف الحادثة بالخطيرة جداً.

وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، إن الكرملين لم تحصله معلومات عن سقوط مروحية روسية في سورية، مضيفاً أن الرئاسة الروسية لا تملك معلومات رسمية عن مصير طياري «سوخوي» 24.

وأوضح بيسكوف أن المعلومات الدقيقة والكاملة بهذا الخصوص يمكن أن تصدر فقط عن وزارة الدفاع الروسية، مشدداً على أن عملية القوات الجوية الروسية في سورية مستمرة رغم إسقاط هذه الطائرة.

ولكنه أشار إلى أن موسكو تنتظر من حلف شمال الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا، تقيماً لتصرفات هذا البلد الاستفزازية، حيث طائرة «سوخوي» 24، الروسية، مضيفاً أن هذه التصرفات تثير

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن لتركيا الحق في حماية أراضيها وأجوائها ومن الضروري لتركيا وروسيا التحدث مباشرة ونزع فتيل التوتر.

وأشار أوباما بعد لقائه نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند في واشنطن أمس، أن روسيا تدرأ أنها لن تبقى طويلاً في سورية وعليها التوجه إلى حل سياسي، مضيفاً أنه أخبر الرئيس بوتين أخيراً بأنه ينبغي على روسيا الابتعاد من دعم الرئيس الأسد والتركيز على محاربة «داعش».

من جهة أخرى، حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من تداعيات إقدام تركيا على إسقاط المقاتلة الروسية في أجواء سورية، ووصف الحادثة بأنها «ضربة في الظهر وجهها أعوان الإرهابيين».

وفي لقاء مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في سوتشي أمس، وأوضح بوتين أن الطائرة الروسية من طراز «سو-24» أسقطت بواسطة صاروخ «جو-جو» تم إطلاقها من مقاتلة «إف-16» التركية وسقطت في أراضي سورية على بعد 4 كلم من حدودها مع تركيا.

وأشار إلى أن المقاتلة لم تكن تهدد تركيا في أي حال من الأحوال، لأنها كانت تؤدي مهمة قتالية ضد «داعش» في شمال محافظة اللاذقية حيث يتمركز مسلحون معظمهم وصلوا من روسيا، «ومن هذه الناحية فإنهم كانوا يؤدون مهمتهم المباشرة، وهي توجيه ضربات استباقية ضد الإرهابيين الجاهزين للعودة إلى روسيا في كل لحظة، وهم بالتأكيد هؤلاء الذين يمكن اعتبارهم إرهابيين دوليين».

وأكد الرئيس الروسي أنه ستكون لإسقاط الطائرة الروسية «عواقب وخيمة» على العلاقات بين موسكو وأنقرة. وقال: «لقد كنا نتعامل مع تركيا كجارتنا القريبة بل وكدولة صديقة لنا، ولست أدري من الذي سيسبق ما حدث اليوم، وهو ليس نحن على كل حال».

ولفت إلى أن الطائرة الروسية أسقطت على الرغم من عقد اتفاقية بين روسيا والولايات المتحدة لمنع حدوث مثل هذه الحوادث الجوية، و«تركيا في صفوف هؤلاء الذين ادعوا أنهم يقاتلون ضد الإرهاب ضمن التحالف الأميركي».

بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين. وقد نشرت المجموعات المسلحة مقطع فيديو يظهر استهداف المروحية الروسية وتدميرها بصاروخ «تو» مضاد للدروع بعد إنقاذ طاقمها الروسي.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو قطعت كل العلاقات العسكرية مع أنقرة، وحذرت بشدة من أنها ستسقط أي هدف جوي تدرى في تحليقه في الأجواء السورية خطراً على قواتها.

بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين. وقد نشرت المجموعات المسلحة مقطع فيديو يظهر استهداف المروحية الروسية وتدميرها بصاروخ «تو» مضاد للدروع بعد إنقاذ طاقمها الروسي.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو قطعت كل العلاقات العسكرية مع أنقرة، وحذرت بشدة من أنها ستسقط أي هدف جوي تدرى في تحليقه في الأجواء السورية خطراً على قواتها.

الاستنكار الشديد وخيبة الأمل ولم يكن أي مرر لها. وناتى تصريحات بيسكوف في وقت أكدت فيه مصادر ميدانية في ريف اللاذقية تعطيل مروحية إنقاذ روسية أثناء مهمة البحث والإنقاذ عن الطيارين الروسيين، واضطرت للهبوط في منطقة سد برادون التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة.

وأكدت المصادر أن المروحية التي كانت تعلق على متنها 12 جندياً من القوات الخاصة الروسية حوصرت في المنطقة، ما استدعى تدخل قوات خاصة سورية تقدمت من منطقة كفرة القريبة لانقاذهم

### تونس: قيادات الكتائب والميليشيات الليبية غير مرحب بها



قال وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أمس إن مسلحي وقيادات الكتائب والميليشيات في ليبيا غير مرحب بهم في تونس بسبب استمرار عمليات خطف المواطنين التي تقوم بها هذه الجماعات في ليبيا.

وصرح الطيب البكوش، للصحافيين في مقر البرلمان أمس، بأن مسلحي الميليشيات والكتائب لا يجب أن يدخلوا التراب التونسي وهم غير مرحب بهم. ويأتي تصريح البكوش عقب اختطاف مسلحين في مدينة الزاوية الليبية لثلاثة عمال تونسيين الاثنين لمطالبه السلطات التونسية بالإفراج عن سجين ليبي في تونس.

وهذه أحدث عملية اختطاف تستهدف تونسيين كرهائن منذ أشهر وكانت طالت أيضاً دبلوماسيين في السفارة التونسية بطرابلس قبل أن تضطر تونس إلى إغلاقها في حزيران الماضي والإفراج في كل عملية خطف، عن ليبين ينتمون لميليشيات في سجون تونس.

وقال البكوش: «سيستمر المشكل مطروحاً طالما نترك قيادات في ميليشيات وكتائب يدخلون تونس فيتم اعتقالهم. يجب غلق هذا الباب». وأضاف الوزير: «أقولها علناً لهؤلاء الذين يقومون بعمليات إرهابية مثل الاختطاف والمساومة غير مرحب بهم في تونس».

وكان البكوش أعلن في وقت سابق أنه قدم تعليمات بمنع دخول ليبين مرتبطين بميليشيات للتراب التونسي وترحيلهم على الفور في الحدود والمطارات بهدف تفادي خطف تونسيين في ليبيا والمقايسة بهم. وتواجه تونس معضلة في التعامل مع أطراف النزاع في ليبيا التي تعصف بها الفوضى وتتصّب فيها حكومتان في شرق البلاد وفي المناطق الغربية.

### العملية تتزامن مع زيارة كيري إلى فلسطين المحتلة

#### إصابة 4 جنود صهاينة بينهم ضابط جنوب نابلس



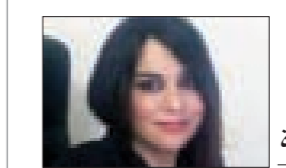
لم يفلح التنكيل والقمع الصهيوني في وقف العمليات الفدائية الفلسطينية، رداً على وحشية وإجرام الصهاينة بحق الإنسان والأرض والمقدسات، حيث تمكن شاب فلسطيني صباح أمس من دس ضابط صهيوني و3 جنود بالقرب من حاجز زعتر العسكري جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

ونكرت القناة العاشرة في تلفزيون العدو أن الضابط المصاب هو من قوات «حرس الحدود» برتبة مقدم، فيما أشارت القناة الثانية الصهيونية إلى أن المنفذ جرى

اعتقاله بعد إصابته برصاصة في فكه، واصفة حالته بالمتوسطة.

وتأتي هذه العملية بعد وقت قصير من الكشف عن سلسلة إجراءات تعسفية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية، شملت إغلاق شوارع رئيسية في الضفة المحتلة أمام المركبات العربية، وإبعاد كل من يحرض على المقاومة وكل عائلات منفذي العمليات إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى تنفيذ حملة اعتقالات واسعة تحت طائلة (الانتتمه ص14)

### المناورات الروسية فوق المتوسط: هل من دور قوي لفرنسا؟



الاعتداءات التي شنها تنظيم داعش في الثالث عشر من تشرين الثاني على باريس أدخلت فرنسا ودولا أوروبية في حالة من الاضطراب، وبالأخص بعد أن اعتبرها العديد من الخبراء أنها بداية لموجة من العمليات الإرهابية قد ينفذها تنظيم داعش في دول التحالف الدولي الذي يقائله في العراق وسورية. وهذا ما أشار إليه جان بيير فيلو أستاذ العلوم السياسية في باريس، حين قال إن قوة داعش في هذا النوع من العمليات هي في أنها تمتلك عنصر المبادرة فيمكن أن يفاجئنا خلال الأيام المقبلة فمنظمتهم يدفعهم إلى الضرب بأسرع وقت في أوروبا بعد التفجيرات التي قاموا بها في باريس فانتخدت إجراءات وخيارات كبرى خوفاً من تكرار هذه الهجمات، وأرسلت حامله الطائرات شارل ديغول إلى المتوسط حيث غادرت حامله الطائرات الفرنسية مرفاً تولون العسكري في 18 تشرين الثاني متجهة إلى شرق المتوسط للمشاركة في العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، حسب ما صرح مصدر عسكري فرنسي، وقامت بالتنسيق الأمني والعسكري مع موسكو، حيث تم الاتفاق بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي فرانسوا هولاند على وضع خطة مشتركة لإجراء عملية مشتركة في سورية من البحر والجود الجماعات الإرهابية.

فالأحداث الأخيرة التي استهدفت دولا غربية فرضت متغيرات على الاستراتيجية التي تتبناها هذه الدول تجاه التنظيمات الإرهابية، ويؤكد المتابعون للشأن الدولي أن المصالح الداخلية والخارجية للدول تبيح تغييرها مواقفها من القضايا الإقليمية أو الدولية تلبية (الانتتمه ص14)

### «داعش» يتبنى مقتل 3 أشخاص بينهم قاضٍ بتفجير في العريش السيسي يبحث مع شويغو مكافحة الإرهاب



القاهرة - فارس رياض الجبرودي

في المجال العسكري، والاستفادة من الرزم الذي تشهده العلاقات الثنائية خلال الفترة الأخيرة.

كما أكد الوزير الروسي أهمية تصافر جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن موسكو تحرص على التنسيق والتشاور بشكل متواصل مع مصر في عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمها مكافحة الإرهاب والتطرف ومواجهة التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، وجهود تسوية النزاعات القائمة في المنطقة.

بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس في القاهرة التعاون الثنائي والوضع في المنطقة، فضلاً عن مكافحة الإرهاب.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف إن شويغو أكد تقدير روسيا لدور مصر في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكداً تطلع بلاده لتدعيم علاقات التعاون القائمة بين البلدين في جميع المجالات، ولا سيما (الانتتمه ص14)

### تعزيزات إلى طوق الرمادي تمهيداً لاقتحامها قريباً

#### خامنئي: لا ينبغي السماح للأميركيين بتقسيم العراق

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أنه لا ينبغي السماح للأميركيين أن يتجرووا والحديث عن تقسيم العراق.

وقال خامنئي خلال استقباله الرئيس العراقي فؤاد معصوم

شبابه ليحفظ يختلف عما كان عليه في السابق بشكل كامل.

وحذر خامنئي من أن «ظهور الاختلافات في الشارع العراقي يمهّد الأرضية للتدخلات الخارجية» معرباً عن ارتياحه لما حققه العراق من تفوق جيد نسبياً بمواجهة

أمس: «بعض دول المنطقة إلى جانب الأجانب يسعون إلى تعميق الاختلاف بين أطراف الشعب العراقي وعلى الشباب العراقي الواعي والمقدر ألا يخضع للهيمنة الأميركية»، مؤكداً أن عراق اليوم وبجزء شعبه التعليم وسواعد

